الاستاذة بدرية سفير :

محاضرات في مقياس مذكرة تخرج

المحاضرة الاولى

منهجية البحث حول إعداد مقدمة لمذكرة تخرج :

بعد اختيار الموضوع وتحديد العنوان تحديدا مركزا وواضحا دو ن غموض يلتزم الطالب بالخطوات التالية علما أن المقدمة تكون آخر ما يكتبه الباحث

مقدمة : تكتب دون ألف واللام تشمل العناصر التالية

التقديم للموضوع قيد الدراسة

طرح الإشكالية بصورة واضحة

تندرج تحتها أسئلة فرعية يجاب عنها في محتوى البحث

تبيان الأسباب الذاتية والعلمية لاختيار الموضوع

أهم المصادر المنتقاة للبحث على الأكثر نذكر 4 مع تعليق لا يتجاوز السطرين

المنهج المتبع مع تقصى المنهج الصحيح بعد العلم به ومعرفة الإجراءات التي يعتمد عليها في التحليل

بين خطة البحث وفق تسلسل منطقي بحيث تكون المباحث متناسقة ومكملة لبعضها البعض

صعوبات البحث التي واجهت الباحث دون المبالغة في ذلك

الشكر الموجه للمشرف ولجنة المناقشة

التوقيع الذي يحمله الباحث في آخر المقدمة :الاسم واللقب والتاريخ والتوقيع .

يراعى في المقدمة الأسلوب الأكاديمي الجيد واللغة العلمية المتماسكة

مراعاة علامات الوقف دون تضمين الإحالات أو ترقيم صفحات المقدمة بل الترتيب الألف بائي

يرعى تقيم الصفحة إلى فقرات متناسقة .

المحاضرة الثانية :خاص بمنهجية التمهيد المباحث

التمهيد أو المدخل هو عبارة عن بوابة ننتقل من خلالها إلى دراسة الجوانب اللغوية والاصطلاحية للعلم الذي ينتمي إليه الموضوع مثل اللسانيات التطبيقية فالمدخل هو عبارة عن تعريف لغوي واصطلاحي لهذا

العلم الواسع ثم التخصيص فيه بذكر مجالاته وقضاياه وفروعه التي من خلالها ندرك العلاقة بينه وبين العنوان.

يراعى في الإحالات الترقيم وذكر ما تعلق بالكتاب الذي أخذ كمصدر أو كمرجع بحيث يكون التطبيق كما يلي "

في الحالة الأولى

في الصفحة نأخذ قول لكتاب المقدمة لابن خلدون نضعه بين مزدوجتين شرط أن لا يتجاوز القول 4أو 5اسطر نرقمه برقم 1 ,ثم نتوجه أسفل الصفحة أي الإحالة أو الهامش فنكتب رقم 1 ابن خلدون /كتاب المقدمة /دار النشر –الطبعة /السنة والصفحة .

في الحالة الثانية

نأخذ معنى القول من كتاب نوظفه في الصفحة نضعه بين قوسين نرقمه ثم ننزل إلى الإحالة نضع نفس الرقم ونذكر المعلومات المتعلقة بالمؤلف والمؤلف ودار النشر والطبعة والسنة والصفحة

ملاحظة :لا نذكر المعلومات التالية في الإحالة إلى مرة واحدة فقط في كل البحث وهي دار النشر /الطبعة والتاريخ .

من يتكرر فقط اسم المؤلف /عنوان الكتاب /ص

الحالة الثالثة

يعتمد الباحث في الإحالة على الوضعية التالية

إذا تكرر المصدر في نفس الصفحة مباشرة نكتب المصدر نفسه مع الصفحة دون ذكر المؤلف وعنوان الكتاب لأنه ه قد سبق فلا داعي للتكرار .

الحالة الرابعة :

يستعين الباحث بمصدر ثم يعقبه بمصدر آخر ثم يعود إلى الأول في نفس الصفحة فيضع في الإحالة :المرجع السابق مع الشارة إلى الصفحة

الشرح في الهامش :

إذا كانت الإحالات ترقم فالشرح في الإحالة يعرف برمز*ويكون للتعريف بشخصية أو ظاهرة أو علم سبق ذكرها في نفس الصفحة ويتقصى فيه الايجاز والدقة.

تقسم المذكرة إلى مباحث متساوية بعناوين لها علاقة مباشرة بالعنوان والإشكالية الأساسية والأسئلة الفرعية

-بحيث يكون عدد عناصر المبحث الأول تساوي عدد عناصر المبحث الثاني وهكذا إلى بقية المباحث

-يراعى في الكتابة دائما علامات الترقيم لأنها تعمل على تنظيم المعلومات ووضعها في السياق الصحيح .

-

المحاضرة الثالثة : كيفية تحرير مذكرة

إن أي بحث أكاديمي يتطلب من صاحبه شروطا أساسية لا يقام ولا يستقيم البحث إلا بها وهي كالتالي

-الدقة اللغوية وسلامة الأسلوب يقال إن الأسلوب هو الرجل يعكس ثقافة المتكلم به وهو المرآة العاكسة لأدبه وأبعاده المعرفية ومدى تمكنه من لغة قومه نحوا وصرفا وبلاغة وتركيب

-إن تحرير أي بحث يتطلب الدقة في كل الخطوات الشكلية والضمنية والفنية والمنهجية .

-القدرة على خلق الترابط والتناسق بين الأفكار والمعاني والجمل والفقرات دون وجود اختلال لأن أي زلل قد يؤدي إلى تفكك الفكرة وبالتالي هشاشة البحث وضياع الجهد .

-تقصي الأسلوب الواضح البعيد عن التعقيد والذي يعد تصنعا لا بحثا بمعنى تقصي الحقائق بأسلوب موضوعي بسيط لأن البساطة هي لغة البحث الحقيقي .

-الابتعاد عن الإنشائية والمبالغة في الوصف للظواهر والتقيد بالموضوعية في الطرح

-الابتعاد عن النزعات الذاتية في الأحكام وإن كان قد أفرد للباحث عنصرا يطرح فيه آراءه الشخصية وذلك على سبيل استخراج قدرات الطالب في النقد والجدل والمناقشة وذلك محمود .

-حسن التصرف بالمعلومات بتصنيفها وتبويبها وترتيبها حسب متطلبات المباحث

-تسجيل كل فكرة تبدو مهمة وتوثيقها في الإحالة

-يستعين الباحث أحيانا تقنية الاختصارات تفاديا للتكرار من مثل قبل الميلاد =ق.م/

-

المحاضرة الرابعة : الأمانة العلمية من أخلاقيات الباحث

نظرًا لأن البحث العلمي يمثل ثمرة التفكير البشري في مختلف جوانب المعرفة الإنسانية، ولأن نتائجه تعد أساسًا يبني عليه المختصون أنشطتهم العلمية اللاحقة، فقد تم التعارف على مجموعة من المعايير الأخلاقية تضبط عمل الباحث وتوجهه وجهة سليمة، فالمعيار الأساس هو البحث عن الحقيقة. فالبحث العلمي وسيلة لإضافة الجديد إلى المعرفة الإنسانية، فمن غير المعقول أن تكون هذه الإضافة زائفة عن سبق إصرار وترصد! وربما تكون هذه النتائج قد شكلت أساسًا أو منطلقًا لبحوث كثيرة أخرى، فضلاً عن تداولها في المحافل العلمية، وبذلك تضيع جهود كبيرة هباء

و الأمانة العلمية رغم أهميتها في جميع الدراسات والبحوث العلمية، إلا أنها تزداد أهمية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، لأنها تتعلق بشكل مباشر بالإنسان من جميع جوانب حياته العقلية والنفسية والتربوية والاجتماعية، والتعامل مع الإنسان يتطلب المزيد من الاهتمام والعناية والخصوصية، وتضمن ذلك الاعتبارات الأخلاقية التي يلتزم بها الباحث، فالأخلاق قيمة إنسانية ومعيار يحكم الممارسات البحثية ويؤطرها، إضافة إلى ذلك فإن الظواهر النفسية غير ملموسة ولا يمكن قياسها بشكل مباشر، مما يتطلب المزيد من الحرص والدقة والأمانة عند تفسيرها وتحليلها

وتتنوع مناهج البحث العلمي حسب تنوع حقول المعرفة ولكنها تقوم وترتكز جميعها على الأمانة العلمية عند جمع البيانات أو المعلومات ونقلها وعند تحليلها و حتى عند طرحها، فالأمانة العلمية من مقومات كتابة البحث العلمي وركن من أركان الاستعداد الشخصي للباحث في أية دراسة؛ فبالإضافة للقدرة العلمية، الرغبة النفسية، المهارات الشخصية، التواضع والموضوعية؛ تأتي الأمانة العلمية التي تتجلى في عدم إسناد الباحث لنفسه أفكار واجتهادات الغير، إذ يجب إسنادها لأصحابها الحقيقين. فكلما تقيد الباحث بقواعد الأمانة العلمية أضفى ذلك على بحثه أصالة وقيمة حقيقية.

وإلى جانب النزاهة ينبغي للباحث، في بحثه عن الحقيقة، أن يكون موضوعيًا، أي متجردًا من الهوى الشخصي. والموضوعية هي العنصر الأصعب في منظومة القيم التي تتوفر في الباحث الحقيقي؛ فالمشاعر الوطنية والقومية والدينية، والانتماءات السياسية والفكرية والمذهبية، جزء لا يتجزأ من شخصية الباحث، وبالتالي، يصعب جدًّا انتزاعها وتنحيتها والتخلص من تأثيرها تمامًا، لكن الباحث الحقيقي هو من يستطيع أن يتجرد من عواطفه وميوله، وأن يأخذ في الحسبان كل ما يعثر عليه من أدلة، وأن يناقش هذه الأدلة ويوجهها حسبما يملي عليه ضميره العلمي، لا حسبما يقوده هواه الشخصي

و أن سبب عدم التزام بعض الباحثين بأبجديات البحث العلمي قد يكون بغير قصد نظرًا للجهل بقواعد وأخلاقيات البحث العلمي، نظرًا لاعتماد الطلبة والباحثين – وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية- عند القيام بإعداد بحوثهم العلمية على عدة أبحاث ودراسات سابقة، فإن هذا قد يعرضهم للوقوع في بعض الأخطاء البحثية التي تتنوع ما بين الأخطاء العفوية التي يمكن التغاضي عنها كونها لا تعتبر من قبيل المخالفات العلمية، وبين الأخطاء المتعمدة والتي تصنف في خانة الممارسات المخالفة للأمانة العلمية التي قد يترتب عليها عقوبات إدارية وقانونية ضد الباحث. وسواء تعمد الباحث ذلك أو لم يتعمد فإنّه يتعرض للمساءلة والمتابعة نظير مساسه بحقوق الملكية الفكرية التي تعتبر من أهم الحقوق الإنسانية.

وقد كان لعلماء المسلمين السبق في العناية بمكارم الأخلاق وخاصة في مجال العلم والبحث العلمي، من خلال دقة نقل الأحاديث النبوية الشريفة وتدوينها، حيث ظهر ذلك جليًا في علم ميزان الرجال، والجرح والتعديل، وتمييز المقبول من المردود في الروايات، وقد أثمرت جهود علماء الحديث وإتباعهم الأساليب العلمية في النقل إلى إرساء قواعد متينة في البحث العلمي الجاد، وإثراء المكتبة الإسلامية. (والأمانة العلمية تندرج لدى الباحث المسلم تحت المفهوم العام للأمانة التي حملها الإنسان ليرفع الظلم والجهل عن نفسه، عملاً بإرشاد الحق تعالى في قوله: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) الأحزاب

ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة حرص فئة كبيرة من أفراد المجتمع للحصول على الشهادات العلمية العليا، وأصبح "هوس" الحصول على شهادة الدكتوراه بأي شكل وبأي طريقة مرضًا لا يمكن تجاهله داخل مجتمعنا ،وقد حاول البعض أن يسلك أسهل الطرق ضاربين بالنزاهة العلمية والأدبية والفكرية والأخلاقية

عرض الحائط، فظهرت لنا الشهادات المزورة والوهمية والمؤتمرات غير المعترف بها، والقائمة تمتد إلى السرقات الأدبية ومراكز خدمات الطلاب وغير ذلك.

وقد أكد الخصاونة على أهمية العمل البحثي في المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية المتخصصة وأنه يشكل منطلقًا هامًا في مسعى المجتمعات نحو الرفعة والتقدم. وبخاصة البحوث التي يتوفر فيها مقومات علمية رئيسية مثل الأصالة والمساهمة العلمية والسلامة المنهجية وخدمة المجتمع إضافة إلى الحيادية والموضوعية من قبل الباحثين. والبحث العلمي ليس نشاطًا موسميًا يقوم به الباحث فقط لأغراض الترقيات والرتب العلمية كما هو واقع الحال في الدول العربية والإسلامية، ولكنه مسار متواصل قد يصرف الباحث جل حياته في سبر أغوار المجهول والبحث عن حلول لمشكلات تؤرق المجتمع. وحتى يؤدي البحث العلمي رسالته ويحقق غاياته لا بد من توفر الأمانة العلمية والحصافة والدقة في النقل والتوثيق من المصادر وتوخي النزاهة في تلخيص وتأويل ونقل ما كتبه الكتاب الآخرين ممن سبق وأن تناولوا الموضوعات محور البحث.

كما تنبع أهمية الأمانة العلمية بما تحمله من مسؤولية رفيعة في تكوين المستقبل وصناعة الأجيال وتشكيل المنظومة القيمية والمعرفية لجميع أفراد المجتمع. وقد أبدعت الأمم المعاصرة طرائق متعددة وأساليب متباينة للحفاظ على الأمانة والنزاهة في جميع مؤسساتها.

إن أمتنا المسلمة - صاحبة الرصيد الحضاري الكبير- في أمس الحاجة الآن للانطلاق نحو استعادة آفاق النهضة والتقدم والريادة، كما انطلقت شعوب كثيرة، كانت فيما سبق قليلة الرصيد المادي والحضاري، مثل: اليابان التي دمرت عن بكرة أبيها (نفسيًّا ومعنويًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا)، بعد إلقاء القنابل الذرية على هيروشيما ونجازاكي. ومع ذلك أبهرت العالم بإرادتها وإدارتها ورغبتها الملحة في ترك بصماتها في جنبات الدنيا، عبر الالتزام بقيم الأمانة والإخلاص وأخلاقيات البحث العلمي، ولو قدر لنا أن نستثمر تراثنا الحضاري في شتى النواحي من خلال التربية والتعليم والبحث العلمي؛ لاستعادت أمتنا ريادتها وسيادتها، ولأصبحت عنصرًا فاعلاً في الحضارة الإنسانية المعاصرة، وليست مجرد مستورِدة ومنتفعة بإبداعات الآخرين، ولاشك أن ذلك مرهون بتطوير مؤسسات التربية والتعليم في بلادنا. (السلطان،2018)

ت. تعريف الأمانة العلمية:

تعريف دليل عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

بأنّ الطالب الأمين هو الذي: يظهر الاقتباس أو إعادة الصياغة المأخوذة من كاتب آخر، يعيد صياغة أعمال الكتاب الآخرين حتى يجعلها سهلة الفهم للقارئ، يظهر كيف استفاد من عمل الكتاب الآخرين في تكوين رأيه، يستشهد بأعمال الآخرين ويشير إليها كمراجع.

ث. تعريف السرقة الفكرية:

حسب وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود:

حيث ذكرت أنّ "السرقة العلمية في أبسط معانيها بأنّها استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد".

ج. الانتحال:

الانتحال يعني في اللّغة يعني الادعاء، يقال فلان انتحل شعر غيره أو قول غيره إذا ادعاه لنفسه أو ادعى أنّه قائله وتنحله وادعاه وهو لغيره، ونَحَلَهُ القَولَ أي نَسبَهُ إليه.

أمّا في الاصطلاح فمعناه أن يدعي الشاعر شعر غيره وأن ينسبه إلى نفسه على غير سبيل المثل. وقد ورد في دليل تجنب الانتحال بجامعة كاليفورنيا التعريف التالي: "الانتحال هو استخدام غير معترف به وغير مناسب للأفكار أو صيغة من لشخص آخر".

وهو يعني بمفهوم عام قيام شخص بتبني أفكار أو كتابات شخص آخر، واعتبارها ملكًا له، دون الإشارة إلى مصدرها بقصد أو من غير قصد. (عيساني، 2016)

أهداف البحث العلمي:

1. أن يسهم في إثراء المعرفة.

2. أن يكون له إثر إيجابي ملموس على مستوى تحسين حياة الإنسان.

3. أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للإنسان أو المجتمع.

4. أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و ألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية.

5. أن لا تتعارض فرضية البحث ومخرجاته مع الإطار الأخلاقي ومبادئ حماية الإنسان والمجتمع الذي يعيشه فيه.

انظر مقال لنورة سعد اليمني باحثة بجامعة الملك خالد